كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

"تصميم برنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب مفاهيم وحدة وطني لأطفال الروضة بمكة المكرمة"

إعـداد

أ/ ريمين بنت عباس حسن غندورة

طالبة دراسات عليا_ كلية التربية_

قسم مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية_ جامعة أم القرى

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الرابع – يونيه ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص :

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب مفاهيم وحدة وطني لأطفال الروضة بمكة المكرمة ، فنتيجة لما كشفت عنه أبحاث الدماغ وقوة تأثيرها على التعلم في جميع المراحل ، أرادت الباحثة تنمية المفاهيم الوطنية باستخدام نظرية التعلم المسند إلى الدماغ واستخدامها في تصميم برنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب مفاهيم وحدة وطني لأطفال الروضة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استبيان للتعرف على أهم المفاهيم الوطنية التي ينبغي إكسابها لأطفال الروضة من خلال وحدة وطني. كما تم استخدام اختبار للتعرف على درجة اكتساب أطفال الروضة لتلك المفاهيم الوطنية. وبناء برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات تعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب المفاهيم الوطنية لأطفال الروضة في وحدة وطني. و توصلت الدراسة إلى قائمة بالمفاهيم الوطنية بلغ عددها (١٤) مفهوماً و التي ينبغي توفرها لدى طفل الروضة ، و أن درجة إلمام الأطفال بالمفاهيم الوطنية منخفضة جداً ، واخيراً بناء البرنامج المقترح . وعليه أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم الوطنية لدى أطفال الروضة وتفعيل البرنامج المقترح.

Study Abstract

This Study aims at:

1- To identify the most important national concepts of kindergarten's children, which should be gained by kindergarten's children through the unit of "my Country".

2- To identify the degree of awareness of kindergarten children to these concepts.

3- Providing a suggested program by using educational strategies in the light of head Researches, for providing the children of kindergarten with the concepts of the unit of my Country..

The problem of the study represents in answering the following questions:-

- What are the main important national concepts, which should be given to the children of kindergarten through the unit of my Country?
- What is the degree of children's awareness to these concepts?
- What are the features of suggested program by using educational strategies in the light of head Researches, for providing the children of kindergarten with the concepts of the unit of my Country?

Tools of the Study

1- A questionnaire that has the national concepts that must be provided in the unit of my Country

2- Verbal and drawn test suitable for kindergarten in order to know the degree of awareness of kindergarten children to the concepts of the unit of my Country?

The study reached to the following results:-

1- A list of (14) national concepts, which should be given to the kindergarten children through the unit of my Country.

2- The awareness degree of kindergarten children is very low.

3- Suggesting a program by using educational strategies in the light of head Researches, for providing the children of kindergarten with the concepts of national unity. This program consists of two parts; the first one is about a general introduction about the suggested program, and the second part is a detailed description of the suggested program. It has five sections.

المقدمة:

أدت التطورات العلمية والتكنولوجية في العصر الحالي إلى تغير كثير من المعتقدات حول عمليتي التعلم والتعليم، حيث أصبح الاعتقاد هو التحول من الاهتمام بالمعرفة والمعلومات كغايات في حد ذاتها ، إلى تنمية عقول الطلاب وإكساب هذه العقول القدرة على النقد والاستنتاج والابتكار والإبداع ، وغير ذلك من مهارات التعلم مدى الحياة . ولتحقيق ذلك تحول محور العملية التعليمية من الاهتمام بالمنهج الدراسي وما يحتويه من مادة علمية ومقررات ، إلى التركيز على عقل المتعلم ذاته ، وكيفية استقباله للمعلومات ومعالجتها وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة طويلة الأجل ، بحيث تصبح سهلة التذكر والتطبيق

أن الدماغ البشري يعد هو مركز العقل ويحتوي على حوالي مائة مليار خلية عصبية، وتتأثر خلايا الدماغ بالبيئة المحيطة بصاحبه ،وتنمو من حين إلى أخر فبذلك يكون دماغ الإنسان مرناً وقابلاً لكي يكتسب قدرات متجددة تساعده في تنمية ذكائه بصورة متفاوتة. فالإنسان يولد ومعه عدد من الشجيرات المسئولة عن التعلم وتأخذ هذه الشجيرات بالنمو والتفرع فكلما كانت بيئة الطفل غنية وثرية ازدادت في النمو والتفرع فبالتالي يزداد تطوره وذكائه. السلطي (٢٠٠٤)

واختبرت دراسة بيس، مايو والتكينز (Peace, mayo and waltikns, 2000) العوامل التي تحسن من تعلم الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى ثلاثة عوامل رئيسية يمكن أن تساهم بصورة مباشرة في تحسين فاعلية التعلم ، وهي البيئة التعليمية، التقويم ، كما حددت الدراسة خبرة الطلبة والطرائق التعليمية كالتعلم التعاوني والتعلم المسند إلى الدماغ.

وتعد نظرية التعلم المسند إلى الدماغ كما ذكرها قطامي والمشاعلة (٢٠٠٧) ، نظرية تعلم تضاف إلى نظريات التعلم الأخرى ، بحيث تضيف استثماراً متقدماً لما يوجد لدى المتعلم من خصائص وإمكانيات تفاعلية وبيولوجية وتشريحية وعصبية ، بحيث ينظر إلى المتعلم نظرة جديدة شاملة ونشيطة وفاعلة ، توضح قدرته على إدارة عقله بيده وحواسه ، ولذا تعتبر نظرية التعلم في ضوء أبحاث الدماغ من التوجهات الحديثة في القرن الحالي والتي تعتبر أن التعلم هو الوظيفة العظمى للدماغ وأن التعلم هو نتيجة نمو مادي فعلي للدماغ فيظل الدماغ متعلما حتى نهاية عمر الإنسان، وتظل الشبكات والشجيرات العصبية تنمو كلما كانت البيئة ثرية وكلما كان الفرد يتفاعل بالطريقة التي تتناسب وتتلاءم مع هذا الدماغ واستعداداته وتجهيزاته ، الأمر الذي يجعل مواقف التعلم أكثر سهولة ومرونة وعمقاً.

ويستند التعلم في ضوء أبحاث الدماغ إلى معرفتنا لكيفية تعلم دماغ الإنسان – أي بيولوجية التعلم – فإذا عرف المعلم كيف يتعلم دماغ الطالب استطاع توجيهه وتوصيل المعلومة له وترسيخها وتثبيتها. وحيث إن السنوات الأولى من عمر الطفل هي سنوات حاسمة في نمو الدماغ ، لفرص النمو التي تحدث لدماغ الطفل في تلك السنوات. لذا يؤكد الباحثون على أهمية نمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال ، فهي تعد المرحلة الأساسية لتكوين شخصية الفرد ، وتعد مرحلة مهمة ترسخ فيها المفاهيم وتتكون الخبرات والمعارف لدى الفرد. لذلك فانه يجب الاهتمام بهذا الطفل من خلال تكوين اتجاهات وسلوكيات يتحمس لها أي مجتمع يحرص على إعداد إفراد صالحين من خلال دور الحضانة ورياض الأطفال التي تربيهم التربية السليمة الهادفة المبنية على الأخلاق الحميدة والمرتكزة على القيم الدينية التي تدعو إلى العمل والحرص على تنمية حب الوطن والانتماء والولاء لوطنه.

ويمكن تلخيص استراتيجية أبحاث الدماغ بأنها تقوم على الجمع بين معظم الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات التعلم النشط وإعداد بيئة صفية نموذجية ، بحيث تصبح عملية التعلم أكثر فاعليّة وحماسة ، حيث إن أبحاث الدماغ اثبتت فاعلية هذه الاستراتيجيات وأثرها الفعلي على نمو خلايا الدماغ ، وقد ساعدت أبحاث الدماغ المعلمين على معرفة كيفية تعلم واستقبال طلابهم للمعلومات ،وكيفية تخزينها لديهم ، وبالتالي يكون لها الأثر القوي على التعلم بشكل أسرع وأثبت في الذاكرة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن استراتيجيات التعلم في ضوء أبحاث الدماغ ليست جديدة فالمعلمون الجيدون يطبقونها بحسهم الفطري غير أن ذلك لا يكفي عند وضع برنامج أو منهج يهدف إلى تحسين عملية التعلم على مستوى التعليم ككل، كما أن هذه النظرية تستخدم أدوات واستراتيجيات تعليمية قديمة بطريقة مختلفة. إن تلك الاستراتيجيات المستخدمة ليست جديدة أو مبتكرة وقد تكون معلمة الروضة تستخدم بعضها ،لكن نظرية أبحاث الدماغ مفادها استخدام جميع هذه الاستراتيجيات في الدرس أو الوحدة الواحدة ، أي الجمع بين الاستراتيجيات لتحقيق هدف هذه النظرية وهو التجدد والتنوع في أساليب التدريس لإثارة الدافعية والحماسة لدى

الأطفال. وهذا ما تتفق معه دراسة الطويل (٢٠١٦)والتي هدفت إلى التعرف على واقع الاداء التدريسي لمعلمات المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية التعليم القائم على أبحاث الدماغ ، فتوصلت النتائج إلى أن الأداء التدريسي لمعلمات المرحلة الابتدائية ينسجم بدرجة متوسطة مع نظريات التعلم القائمة على ابحاث الدماغ وأن المراحل التعليمية المبكرة من أنسب المراحل للتدريس وفق هذه الاستراتيجيات.

كما ينظر لرياض الأطفال على أنها مرحلة متميزة لنمو الطفل حيث يكون فيها أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي، لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ "المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداداته للتعلم، وكذلك مرحلة لتكوين القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام ،كما أنها مرحلة مهمة في تكوين المعارف، فتعتبر هذه المرحلة أسرع فترة لنمو العقل، حيث إن خلايا عقل الإنسان البالغ تستكمل نموها التكويني أثناء هذه الفترة، وإن الأساس المنطقي لأكثر المفاهيم الرياضية والعلمية يبدأ تشكيله أثناء هذه الفترة أيضاً.

وقد ذكر أحمد (٢٠٠٤) في دراسته لتنمية سلوكيات المواطنة أن غرس المواطنة في مرحلة رياض الأطفال من الأمور المهمة التي يجب أن تحرص عليها الروضات حتى يتمكن المجتمع من إخراج أفراد ومواطنين صالحين ومنتجين.

وأشارت دراسة عاشور(٢٠٠٩) و دراسة القداح (٢٠٠٥) على أهمية تنمية المفاهيم الوطنية خلال مرحلة الطفولة ، لأنها مرحلة تصقل فيها شخصية الفرد، وتتكون قيمه ومبادئه ،لذا أهتم الباحثون بهذه المرحلة ،واعتبروها قاعدة أساسية في تربية وتعليم وإعداد الطفل للمستقبل.

ويمكن أن نستنتج مجموعة من المبادئ الأساسية التي تعكس ملامح نظرية التعلم المنسجم مع الدماغ والتي ذكرتها السلطي (٢٠٠٤):

١) يستحسن التعليم باستخدام جانبي الدماغ ، فكلما تعرض المتعلم إلى مواقف وخبرات تعليمية مرتبطة بالبيئة الصفية أو المحيطة بالمتعلم أدى ذلك إلى توظيف جانبي الدماغ.

٢) تتأثر القدرات الدماغية إذا كانت الخبرات التي يتعرض لها المتعلم من خلال المواقف الصفية أعلى من مستواه أو أقل من مستواه .

٣) تزداد القدرات الدماغية من خلال التفاعل والتعاون مع الآخرين .

٤) تتأثر القدرات الدماغية بمرور الوقت ، بل إنها تتحسن كلما كان المتعلم أكثر نضجاً فالدماغ له منظومة شاملة ومدة تتضمن نماذج على هيئة خبرات مترابطة ، بحيث تكون جاهزة للتفاعل مع المثيرات الخارجية المتفقة معها .

٥) هناك دوراً كبيراً تلعبه الانفعالات في عملية التعلم فلا يمكن فصل التفكير عن الانفعالات ، وإن الجسم والدماغ بما فيهما الانفعالات تشكل وحدة متآلفة وإن كل من الانفعالات والإدراك يتفاعلان معاً ويشكل كل منهما الآخر ، فغالباً ما تكون كل خبرة مترافقة بانفعال مهما كانت النتيجة فيها ، ويعد ارتباط الأنماط بانفعالات أحد أسباب صعوبة تغيرها ، فالناس مقيدون بشكل كبير باقتراحاتهم واعتقاداتهم فتغير المعتقدات ليس بالشيء السهل .

٦) إن الدماغ منشغل طيلة الوقت باستقبال أعداد لا تحصى من الإحساسات والصور والمدخلات ، فعليه أن ينتقي باستمرار ويتجاهل ما تبقى ، فالانتباه في حد ذاته طبيعي ويميل إلى أن يتركز على المثيرات الأكثر أهمية وملائمة لإرضاء الاحتياجات والرغبات.

٧) كل دماغ منظم بطريقة فريدة فعلى الرغم من أن الجميع لديهم نفس الأجهزة فإنهم مع ذلك مختلفون ، فالعوامل التي تجعل منهم متشابهين نفسها هي التي تسمح لهم بأن يكونوا مختلفين، ويمتلك الجميع نفس الحواس لكن تختلف المدخلات الحسية لكل شخص في الماضي والحاضر والمستقبل بتأثير البيئات المختلفة.

العناصر المنسجمة مع الدماغ :

تمثل العناصر المنسجمة مع الدماغ الطرق الرئيسة لترجمة أبحاث الدماغ إلى واقع عملي في غرفة الصف كما ذكرها كل من الميهي ومحمود (٢٠٠٩) وجنسن (Jensen, 2007) وعبد الجليل (٢٠٠٦) وكوفاليكوآلسن (٢٠٠٢)، وهي تتمثل في التالي:

١- **البيئة الغنيّة المهيأة:** إن البيئة التعليمية الغنيّة تعتبر قادرة على تلبية مطالب النمو للدماغ بطريقة أفضل فقد أثبتت الدراسات السابقة فاعلية البيئة الغنيّة والثرية في جعل التعليم أكثر فاعلية ، وتعتبر حواسنا هي منافذنا لمعرفة العالم وهناك ترابط مباشر بين عدد الحواس التي يتم تنشيطها وكمية و مواقع النشاط الدماغي ، فإنه كلما كان مدى المعطيات الحسية أكبر ، زاد النشاط الفسيولوجي بالدماغ وزاد نموه ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التعلم إلى زيادة احتمال الاحتفاظ بذلك التعلم لمدة أطول

٢- **المحتوى ذو المعنى** :إن التعليم الحقيقي ذا المعنى يستلزم أن يستوعب الطفل المعلومات بالطريقة المناسبة له، والتوقيت ، والإيقاع المناسب له وفقاً للخرائط الذهنية الموجودة لديه، والتعليم الوحيد الذي يرسخ في الذهن هو التصنيف والتحليل والاستنتاج المرتبط بحياة كل طفل .

فإن الدماغ يستوعب أية معلومات فقط عندما تتمثل أمامه بطريقة ذات معنى ومغزى ومرتبطة بحياته أو انفعالاته .

٣- **التعاون :** يحدث التعلم تقريباً في سياق اجتماعي، فنحن منذ الولادة مصممون جينياً لنتعلم من خلال تقليد الآخرين ، تعلم اللغة ، تعلم اللعب ، تعلم السلوك الاجتماعي ، فالتعاون بيننا ليس شيئا نمارسه ، بل هو ما فطرنا عليه وهو السياق الذي نعيش فيه .

وقد أثبتت الدراسات العلمية أثر التعاون في زيادة التعلم وتحسين جودته وجعل بيئة التعلم أكثر بهجة وإنتاجية ، فإن التعاون ليس مجرد خضوع للاحتياجات الاجتماعية للطفل، بل هو أيضا طريقة أساسية لتحسين التعلم الأكاديمي .

٤ – **الحركة :** جعل الأطفال يجلسون بهدوء في صفوف يعتبر السيناريو الأسوأ بالنسبة للدماغ، فما يحتاج إليه الدماغ هو مشاركة نشطة من جانب شريكه الجسم ، لأن الحركة هي الطريقة الأسرع والأكثر موثوقيّة لإضافة متعة أو تسلية إلى الوقت ، فالحركة تعيد ضبط الحالة الانفعالية ، وتتيح الفرصة للأطفال المتوترين للتنفيس عن أنفسهم ، والأطفال المتعبين لإعادة تنشيط أنفسهم ، وعندما يتم التخطيط للحركة كامتداد أو تطبيق للمفاهيم والمهارات التي يتم تعلمها ، فإن أجزاء إضافية من الدماغ تستيقظ ، والمحتوى يخزن في مناطق إضافية من الدماغ ويعطي رموزاً معينة.

٥ – **الخيارات :** لا شيء يمكن أن يكون أكثر ظلماً من إعطاء دماغين مختلفين تماماً المعطى نفسه ثم تتوقع أن يكون الناتج هو نفسه ، فنحن إذا أردنا الحصول على النواتج التعليمية نفسها من أدمغة مختلفة، علينا أن نقدم معطى مختلفاً لكل دماغ للوصول إلى المعيار المطلوب .

٦– **الوقت الكافي:** إن الوقت غير الكافي يسبب توتراً هائلاً ويقضي على الدافعية لنا جمعياً أما بالنسبة للمعلمين، فإن الوقت غير الكافي مسألة قاتلة ،فكم من جهود لتحسين المدرسة حظيت بدعم واسع لكنها أجهضت في مهدها بسبب عدم توفر الوقت الكافي للتخطيط والتنفيذ فالحقيقة بدون الوقت فإن العمل معاً لا يحدث بل لا يمكن أن يحدث.

٧–**التغذية الراجعة الفورية :** تعتبر التغذية الراجعة الفورية عنصراً ضرورياً في البيئة التعليمية ، وفي جميع البيئات خصوصاً الروضة، فإن الأطفال يشعرون بأنهم بلا توجيه وبالارتباك والعجز والاعتماد على شخص آخر وبالتوتر والملل ، وهذه ليست سمات البيئة التعليمية المنسجمة مع الدماغ والجسم، فبدون تغذية راجعة فورية تتم إعاقة التعلم بشكل خطير ، ويترك الأطفال يلحون على المعلمة بالسؤال : هل هذا صحيح ؟ هل هذا هو الحل ؟ فكلما كانت التغذية الراجعة فورية ، ونابعة أكثر من الداخل كان التعلم أسرع و أكثر دقة .

٨ – **الإتقان :** فالإتقان هو قدرة الطفل على تطبيق المفاهيم والمهارات في سياقات حقيقية طبقاً لمعايير وتوقعات حقيقية ، فإن قدرة الطفل على استخدام ما يتم فهمه تتطلب براعة ومرونة في معالجة مجموعة واسعة من الظروف والأدوات ، وأفضل طريقة لاكتساب هذه المرونة والخبرة هي أن تنمي القدرة على حل المشكلات وتقديم نواتج جيدة ، وإلى أن يتحقق ذلك ، يجب السماح للأطفال بأن يظهروا ما يفهمونه ، مستخدمين نقاط قوتهم وليس نقاط ضعفهم ، وأن يتدربوا على ما يعرفونه بطرق مختلفة حتى تترسخ المعلومات الجديدة في الذاكرة الطويلة الأجل ، فإن للدماغ وسيلته الخاصة ، المبنية فيه لتقييم ما إن كنا حققنا الإتقان أم لا ، فالدماغ يعرف الفرق بين أن يسجل علامة ١٠٠% في اختبار ما ، وبين أن نكون قادرين على أداء شي ما نقدره ونحتاج إليه في عالم الواقع .

٩– غياب التهديد / تعزيز التفكير التأملي : إن الخوف يحد من الاكتشاف ، والتهديد سواءً كان حقيقياً أو متصوراً ، يحد بشكل كبير إن لم يقض على قدرة الطفل على المشاركة الكاملة في عملية التعلم . فاكتشاف الجديد والمختلف والانفتاح على أفكار جديدة ، يتطلب من الفرد ثقة في أنه موجود في بيئة آمنة ، بيئة تعتبر فيها الأخطاء والصعوبة في الفهم شيء من التعلم وليس فرصة للسخرية والإذلال ..

الاستراتيجيات التعليمية المنسجمة مع الدماغ:

يتطلب توفير بيئة تعليمية منسجمة مع الدماغ والجسم والمحافظة عليها مجموعة من الاستراتيجيات التعليمة التي تلزم على أساس يومي ويجب أن تصبح برنامج عقلياً تلقائياً للمعلمين ، وتكون متوفرة فور اللحظة التعليمية كما ذكرتها كوفاليكوآلسن (٢٠٠٢)، وهي الاستراتيجيات التالية :

١–النمذجة	٢– التعليم المباشر	٣–المنظمات البيانية
٤–الحديث الهادف	٥–الحركة	٦–الأدب
٧– الأجندة	٨–التعاون	٩– الأناشيد
١٠– الإجراءات المكتوبة	١١– النقاش	١٢–كتابة اليوميات

١٣– محكات واضحة الأداء

وهناك استراتيجيات قد لا تستخدم على أساس يومي لكنها استراتيجيات حيوية فهي تمنح قوه للتعليم ، ويمكن استخدامها في أوقات مختلفة من العام الدراسي أو كلما رغب المعلم وهي كالتالي :

١) عملية الاكتشاف

٢) لقطات تلفزيونية

٣) جداول على شكل حرف (T)

٤) لعب الأدوار .

كذلك اكدت دراسة أبو بكر (٢٠١٤) في نتائجها على تحديد المعايير المنسجمة مع الدماغ الواجب توافرها في استراتيجيات التدريس وذلك على النحو التالي:

١- أن يتم استخدام استراتيجيات تعالج المسار المعنوي للذاكرة مثل خرائط المفاهيم، التعلم التعاوني وغيرها.

٢- أن يتم استخدم استراتيجيات تسهم في دمج خبرات الطلاب بالمسار العرضي (المرتبط بالمكان) للذاكرة كالرحلات.

٣- أن يتم استخدام استراتيجيات تعالج المسار العاطفي للذاكرة كاستخدام القصص.

٤- أن يتم استخدام استراتيجيات تتوصل إلى المسارات المتعددة للذاكرة كاستخدام القصة.

العوامل المؤثرة في التعليم الدماغي :

١) **البيئة التعليمية المهيأة :** إن البيئة التعليمية المهيأة هي القادرة على تلبية مطالب النمو للدماغ بطريقة أفضل فقد أثبتت الدراسات السابقة فاعلية البيئة المهيأة أو الثرية في جعل التعلم أكثر فاعلية و أن العناصر المساعدة والمؤثرة في البرامج التي تهدف إلى إثراء دماغ المتعلم هي:

أولاً : أن يكون التعلم مثيرا للتحدي مع تقديم معلومات أو تجارب جديدة فغالبا ما تؤدي الجدية والتحدي الغرض .

ثانياً : يجب أن يكون هناك طريقة ما للتعلم من التجربة من خلال التغذية الراجعة التفاعلية.

٢) **جذب الانتباه** :تبين أن الأطفال في أعمار مختلفة لديهم قدرات مختلفة على تركيز الانتباه، كما ذكر عبد الجليل (٢٠٠٦) فالأطفال الذين هم في سن السادسة من العمر يعني في السنة الأولى من المدرسة لا يستطيعون أن يركزوا انتباههم أكثر من ثماني دقائق. وبعد ذلك يحتاجون إلى وقت ليعالجوا هذه المعلومات في دماغهم بالطرق المختلفة.

– **التوتر والاسترخاء :** عندما يشعر الإنسان بالتوتر فإن الغدد الكظريّة تطلق إفرازات و أجسامنا تستجيب لهذه الإفرازات سواء واجهه الإنسان خطراً مادياً أو بيئياً أو أكاديمياً أو انفعاليا وهذا يؤدي إلى سلسلة من ردود الأفعال الجسمية الذي يجب أن يتوازن التوتر والاسترخاء لدى الإنسان إذا ما أريد للدماغ أن يقوم بوظيفته بشكل سليم فإذا ما تعرض الشخص لمزيد من التوتر وحرم من الاسترخاء لمدة طويلة فإنه لا يستطيع التكيف .

٤ –**الدافعية:**من الخطأ تصنيف بعض الأطفال بانخفاض الدافعية فمعظم الأطفال لديهم دافعية داخلية ، لكنها تظهر معتمدة على الظروف والاتجاهات والميول ، فيمكن أن يكون المتعلم ليس لديه دافعية في نشاط الحساب ، بينما هو في قمة النشاط والدافعية في نشاط الفنية .

٥ –**الانفعالات :** تؤثر الانفعالات على سلوك الطفل لأنها تسبب في إيجاد حالات جسمية ، عقلية مميزة ، وتعرف حالة الانفعال بأنها لحظة تكون من وضع نفسي أو عقلي محدد يتضمن سرعة التنفس وإفرازات الغدد التي تؤثر بشكل مباشر على الجسم والعقل .

٦ –**الغذاء:** من المشكلات العامة التي يواجها الأطفال نقص الماء أو الجفاف. وتأخذ مشكلة الجفاف مستويات متعددة تختلف في حدتها. فكثير من أطفال المدارس قد يعاني الواحد منهم من الجفاف دون أن يشعر، ويؤثر ذلك على قدرته على التعلم والتفكير.

نتائج أبحاث الدماغ ودلالاتها في التعليم المبكر :

لقد كانت أهم نتائج أبحاث الدماغ كما ذكرها كلاً من عطايا وبيرم (٢٠٠٧)، السلطي(٢٠٠٢)، عامر وعبد الرؤوف (٢٠٠٢) وجنسن(٢٠٠١) كالتالي:

١) إن التعلم هو نتيجة نمو مادي فعلي للدماغ .

٢) إن التعلم هو الوظيفة العظمى للدماغ .

٣) إن كل دماغ قادر على التطور والنمو إذا توفرت البيئة والظروف المناسبة والمنسجمة مع هذا الدماغ.

٤) عن كل دماغ فريد من نوعه وله أسلوبه في تلقي المعلومات و حفظها واسترجاعها .

٥) إن الدماغ يأخذ شكله النهائي نتيجة تفاعل العوامل الوراثية و الخبرات البيئية.

٦) إن مرحلة الطفولة (٠-١٠) هي من أهم المراحل لتكوين الدماغ ، لأن عملية الربط بين الخلايا و النمو الدماغي تكون سريعة جدا ثم تبدأ بالتباطؤ تدريجيا خلال سن البلوغ .

٧) إن للعاطفة دوراً في التعليم حيث ترسل الموصلات العصبية رسائل إلى باقي أجزاء الدماغ تعلمها بأن هذه التجربة الحسية مقرونة بالعاطفة معلومة هامة للحفظ والعكس صحيح .

٨) التحدي هو أفضل طريقة لجعل الدماغ ينمو بشرط أن تكون التحديات مناسبة .

٩) إن الدماغ يحتاج إلى الماء ، فنقص الماء والجفاف سبب رئيسي لإعاقات التعلم، حيث أن الماء مكون أساس للدماغ .

إن الدماغ يحتاج إلى غذاء متوازن و إن أهم هذه الأطعمة التي يحتاجها الدماغ على وجه الخصوص الخضار والسمك والفواكه والمكسرات والماء.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لما كشفت عنه أبحاث الدماغ وقوة تأثيرها على التعلم في جميع المراحل ، ونظراً لافتقار منهج رياض الأطفال لوحدة وطني وعدم إقرارها كوحدة رسمياً من قبل وزارة التعليم .، رغم الاهتمام بها ووضعها ضمن مشروع البرامج والأنشطة بالإدارة العامة لرياض الأطفال ، فقد سعت بعض رياض الأطفال بمكة المكرمة إلى اقتراح وحدة وطني وتدريسها بجهود ذاتية دون توفر دليل للمعلمة يساعدها على تنفيذ هذه الوحدة من حيث المفاهيم والمضامين بالأسلوب العلمي الصحيح. أرادت الباحثة تنمية المفاهيم الوطنية باستخدام نظرية التعلم المسند إلى الدماغ واستخدامها في تصميم برنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب مفاهيم وحدة وطني لأطفال الروضة، وفي ضوء هذا التوجه برزت فكرة هذا البحث في بناء برنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب مفاهيم وحدة وطني لأطفال الروضة بمكة المكرمة.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس ما البرنامج المقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب المفاهيم الوطنية لأطفال الروضة في وحدة وطني؟

١- ما المفاهيم الوطنية التي ينبغي إكسابها لأطفال الروضة من خلال وحدة وطني؟

٢- ما درجة إلمام أطفال الروضة لتلك المفاهيم الوطنية ؟

٣-ما صورة البرنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب تلك المفاهيم الوطنية لأطفال الروضة في وحدة وطني؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على أهم المفاهيم الوطنية التي ينبغي إكسابها لأطفال الروضة من خلال وحدة وطني.

٢- التعرف على درجة إلمام أطفال الروضة لتلك المفاهيم الوطنية.

٣- تقديم برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات تعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب المفاهيم الوطنية لأطفال الروضة في وحدة وطني .

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة في أنها تواكب التوجهات العالمية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالتعلم المسند للدماغ بتقديم استراتيجيات التدريس الفعالة واستخدامها في تقديم مفاهيم مختلفة بطرق سهلة واكثر جذباً وتشويقا للأطفال.

حدود الدراسة:

يمكن تحديد حدود الدراسة في ما يلي:

- **الحدود البشرية:**

أطفال رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة.

- **الحدود الموضوعية:**

١) المفاهيم الوطنية التي ينبغي إكسابها لأطفال الروضة من خلال وحدة وطني.

٢) اقتراح برنامج باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب مفاهيم وحدة وطني لأطفال الروضة بمكة المكرمة دون تطبيقه.

مصطلحات الدراسة:

- **أبحاث الدماغ** : تعرف إجرائياً بأنها أبحاث جارية عن الدماغ لمعرفة كيفية تعلم دماغ الإنسان وتوظيف هذه النتائج لإثراء عملية التعليم والتعلم وضمان بقاء أثر هذا التعلم.
- **الوحدة:** مجموعة من الأنشطة التعليمية المترابطة هدفها تنمية المفاهيم الوطنية لدى أطفال الروضة، عن طريق استراتيجيات تعليمية متنوعة منسجمة مع الدماغ.

منهج الدراسة و اجراءاتها:

أولاً / منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه ملائماً لطبيعة البحث ومتطلباته

ثانياً / مجتمع الدراسة:

ويشمل مجتمع الدراسة الحالية أطفال المستوى التمهيدي (٥-٦) سنوات في رياض الأطفال الحكومية بالعاصمة المقدسة والبالغ عددهم (٨٠٠) طفلاً وطفلة ،موزعين على (٤٥) فصلاً دراسياً في (٢٠) روضة .

ثالثاً / عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة ، وكان عددهم (٥٣) طفلاً وطفلة من الروضة الأولى والروضة الثانية و الروضة السابعة عشر لتطبيق الاختبار لقياس مدى إلمام الأطفال بالمفاهيم الوطنية .

رابعاً / أدوات الدراسة:

أعدت الباحثة أدوات الدراسة التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

أولاً– استبيان يتضمن قائمة بالمفاهيم الوطنية التي ينبغي توفرها في وحدة وطني قُدم للمعلمات .

ثانياً– اختبار مصور ولفظي مناسب لمرحلة رياض الأطفال لمعرفة درجة إلمام أطفال الروضة بالمفاهيم الوطنية قُدم للأطفال

بناء أداوت الدراسة :

أولاً: قائمة المفاهيم التي ينبغي توفرها في وحدة وطني.

لتحديد قائمة بالمفاهيم الوطنية التي ينبغي إكسابها لأطفال الروضة من خلال وحدة وطني ، لزم لباحثة الرجوع إلى عدة مصادر للوصول إلى الصورة المبدئية لتلك المفاهيم من خلال:

١) الاطلاع على الأدبيات النظرية في مجال رياض الأطفال مفهومها وأهميتها وأهدافها ومناهجها وأساليب التعليم فيها ،والتي تناولت رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تربوية تعليمية تمهيدية ،تهتم بالطفل من(٣-٦)

٢) الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت رياض الأطفال بصفة عامة والدراسات التي اهتمت بتنمية الوطنية لدى الأطفال ، ومنها دراسة عاشور(٢٠٠٩) ،ودراسة القداح (٢٠٠٥) ودراسة (احمد،٢٠٠٤).

٣) تحليل محتوى لوحدة وطني و المقترحة من قبل الروضة الخامسة والروضة السادسة وعاشور(٢٠٠٩) للوصول إلى المفاهيم المتضمنة في تلك الوحدات.

حساب صدق القائمة:

أولاً: صدق قائمة المفاهيم الظاهري:

للتأكد من الصدق الظاهري لقائمة المفاهيم الوطنية ، عُرضت بصورتها الأولية في صورة استبيان على مجموعة المعلمات والمشرفات المختصات بمرحلة رياض الأطفال ، و بعض أعضاء الهيئة التدريسية في قسم رياض الأطفال ومن لديهم خبرة في مجال رياض الأطفال من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وبلغ عددهم (٢٣) محكما بهدف التعرف على رأيهم في:

- درجة مناسبة المفاهيم التي ينبغي توفرها في وحدة وطني .

- وضوح عبارات المفاهيم ودقتها.
- إجراء أي تعديل ، إضافة ، حذف ما يرونه ضرورياً.

– وبعد مراجعة ملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، قامت الباحثة بتفريغ بيانات الاستبانات كالتالي:

جدول رقم (١)

قيم النسب المئوية لدرجة مناسبة المفاهيم الوطنية

رقم المفهوم	مناسب بدرجة عالية جداً(٥)	مناسب بدرجة عالية(٤)	مناسب بدرجة متوسطة(٣)	غير مناسب (٢)	غير مناسب جداً(١)	مجموع الدرجات	النسبة المئوية
١	٥	٧	١٠			٨٣	%٧٥,٤
٢	١٠	٨	٤			٩٤	%٨٥,٤
٣	١٢	٨	٢			٩٨	%٨٩,٠٩
٤	١٠	٨	٤			٩٤	%٨٥,٤
٥	١٥	٧			٥	١٠٣	%٩٣,٦
٦	١٧	٥				١٠٥	%٩٥,٤
٧	١٠	٥	٧			٩١	%٨٢,٧
٨	١٥	٥	٢			١٠١	%٩١,٨
٩	١٥	٧				١٠٣	%٩٣,٦
١٠	١٥	٧				١٠٣	%٩٣,٦
١١	٥	٥	١٠	٢		٧٩	%٧١,٨
١٢			٥	١٢		٤٤	%٤٠
١٣	٢	١٠	١٠			٨٠	%٧٢,٧
١٤		٧	١٥			٧٣	%٦٦,٣
١٥	٦	٩	٧			٨٧	%٧٩,٠٩
١٦	٢	١٥	٥			٨٥	%٧٧,٢
١٧			٢	٥	١٥	٣١	%٢٨,١
١٨			١٠	١٠	٢	٥٢	%٤٧,٢
١٩			٣	١٠	٩	٣٨	%٣٤,٥
٢٠	١٥	٧				١٠٣	%٩٣,٦

يتبين من جدول رقم (١) أن قيم النسب المئوية لدرجة مناسبة المفاهيم التي ينبغي توفرها في وحدة وطني تراوحت بين (٢٨,١% – ٩٥,٤%).وأخذت الباحثة بالمفاهيم التي كانت نسبة الموافقة عليها أكثر من(٦٠%)، كما أخذت بالتعديلات المضافة من قبل المحكمين

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

تم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفهوم مع الدرجة الكلية للاستبيان وحيث أن درجات التصحيح تتراوح من (١) للاستجابة غير مناسب جدا إلى (٥) للاستجابة عالية جدا، لذا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفهوم مع الدرجة الكلية للاستبيان

رقم المفهوم	معامل الارتباط	رقم المفهوم	معامل الارتباط
١	٠,٨٦٨	١٠	٠,٧٨٧
٢	٠,٧٩٣	١١	٠,٧٧٤
٣	٠,٨٠٢	١٢	٠,٨٥٢
٤	٠,٨٠٤	١٣	٠,٨٣٣
٥	٠,٧٧٩	١٤	٠,٨٠٢
٦	٠,٧٨٩	١٥	٠,٨٤٤
٧	٠,٨٥٨	١٦	٠,٨٠٩
٨	٠,٨١٦	١٧	٠,٧٩٣
٩	٠,٨٥٧		

يتبين من جدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠.٧٧٤) إلى (٠.٨٦٨). وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يؤكد الاتساق الداخلي وبالتالي صدق الاستبيان والتناسق الداخلي.

ثبات قائمة المفاهيم:

لإيجاد ثبات قائمة المفاهيم تم عرض قائمة المفاهيم السابقة المكونة من (١٤) مفهوماً في صورة استبيان لعدد (٢٤) من معلمات رياض الأطفال وتم حساب الثبات عن طريق:

١- طريقة معامل الفا كرونباخ

جدول رقم (٣):

الثبات للاستبيان بطريقة الفا كرونباخ

الاختبار	قيمة الفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٠.٩٤٨

يتبين من جدول رقم (٣) أن قيمة معامل الفا كرونباخ للثبات مرتفعة (٠.٩٤٨) وتشير إلى أن استبيان قائمة المفاهيم عالي الثبات.

٢-التجزئة النصفية

تم تقسيم عبارات الاستبيان إلى نصفين، العبارات الفردية و العبارات الزوجية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (٤):

الثبات للاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

الطريقة	عدد العبارات الفردية	عدد العبارات الزوجية	معامل التجزئة النصفية
طريقة جتمان للتجزئة النصفية	٩	٨	٠.٧٩٩
طريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية	٩	٨	٠.٨٠١

يتبين من جدول رقم (٤) قيمة الثبات بطريقة جتمان للتجزئة النصفية (٠.٧٩٩) وبطريقة سبيرمان براون (٠.٨٠١). وهي قيم مرتفعة إحصائياً وتشير إلى الثبات.

ثانياً : اختبار لمعرفة مدى إلمام أطفال الروضة بالمفاهيم الوطنية.

لإعداد اختبار مصور ولفظي مناسب لمرحلة رياض الأطفال لمعرفة مدى إلمام أطفال الروضة بالمفاهيم الوطنية التي تم تحديدها في المرحلة السابقة والتي ينبغي توفرها في وحدة وطني ، لزم الباحثة الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي استخدمت اختبارات للأطفال كدراسة عاشور(٢٠٠٩م) ، ودراسة مكي(٢٠٠٩م). كما اطلعت على أسس بناء الاختبارات الموضوعية وكيفية إعدادها. وقد راعت الباحثة عند إعداد الاختبار خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة ،ووضعت الأسئلة في صيغ تتناسب مع قدرة الطفل العقلية والمهارية.

وكان الهدف من الاختبار قياس درجة إلمام أطفال الروضة للمفاهيم الوطنية بوحدة وطني

حساب صدق الاختبار:

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضة في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين . ،وفي ضوء أراء ومقترحات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم وذلك كالتالي:

١. تغيير صياغة بعض الأسئلة
٢. إنقاص عدد الصور في بعض الأسئلة
٣. إعادة تنسيق الصور وتكبيرها

تجربة الاختبار (تجربة استطلاعية):

بعد قيام الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون وإخراج الاختبار في صورته النهائية ، تم تجربة الاختبار على عينة من أطفال المستوى التمهيدي(٥-٦) سنوات في الروضة الرابعة عشر وكان عددهم (٢١) طفلا وطفلة، وكانت التجربة الاستطلاعية بهدف :

١. التأكد من قدرة الأطفال على الإجابة عن الأسئلة

٢. تقنين الاختبار إحصائيا وذلك بحساب ثبات الاختبار

٣. تحديد الزمن المناسب للاختبار

صدق اختبار الأطفال:

- **صدق الاتساق الداخلي**

تم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار وحيث أن درجات السؤال إما(١)للإجابة الصحيحة أو (٠) للإجابة الخاطئة لذا تم استخدام معامل الارتباط ثنائي التسلسل وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠,٧٣٥	٨	٠,٨١٧
٢	٠,٨٦٤	٩	٠,٨٢٢
٣	٠,٨٣٥	١٠	٠,٨١٩
٤	٠,٧٧٦	١١	٠,٧٨٩
٥	٠,٨٧٦	١٢	٠,٧٤٨
٦	٠,٧٥٩	١٣	٠,٨٤٨
٧	٠,٧٦٦	١٤	٠,٧٨٩

يتبين من جدول رقم (٥) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت من (٠.٧٣٥) إلى (٠.٨٧٩)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يؤكد الاتساق الداخلي وبالتالي صدق الاستبيان والتناسق الداخلي.

ثبات الاختبار:

حساب ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقتين لحساب ثبات الاختبار وذلك على النحو التالي:

١) طريقة معامل الفا كرونباخ:

جدول رقم (٦):

الثبات بطريقة الفا كرونباخ

الاختبار	قيمة الفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٠.٩٥٤

يتبين من جدول رقم (٦) أن قيمة معامل الفا كرونباخ للثبات مرتفعة (٠.٩٥٤) وتشير إلى أن أداة الدراسة عالية الثبات.

٢) التجزئة النصفية:

تم تقسيم الأسئلة إلى نصفين، العبارات الفردية و العبارات الزوجية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على النصفين وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (٧):

الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الطريقة	قيمة معامل التجزئة النصفية
طريقة جتمان للتجزئة النصفية	٠.٨٠١
طريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية	٠.٨٠٤

يتبين من جدول رقم (٧) أن قيمة الثبات بطريقة جتمان للتجزئة النصفية (٠.٨٠١) وبطريقة سبيرمان براون (٠.٨٠٤). وهي قيم مرتفعة وتشير إلى الثبات.

النتائج السابقة سواء لصدق أداة الدراسة أو الثبات مرتفعة وتشير إلى توفر دلالات الصدق والثبات، وبالتالي إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الحالية والوثوق فيها.

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج

السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما أهم المفاهيم الوطنية التي ينبغي إكسابها لأطفال الروضة من خلال وحدة وطني ؟".

تم الوصول إلى قائمة بالمفاهيم الوطنية التي ينبغي إكسابها لأطفال الروضة من خلال وحدة وطني في صورتها النهائية والتي بلغ عددها (١٤) مفهوماً.

السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما درجة إلمام أطفال الروضة لتلك المفاهيم الوطنية؟ ".

تم تطبيق الاختبار المصور اللفظي والذي تم إعداده على الأطفال للإجابة عن السؤال الثاني ،وكان عدد الأطفال (٥٣) طفلاً وطفلة من الروضة الاولى والروضة الثانية والروضة السابعة عشر الحكومية في مدينة مكة المكرمة.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالحصول على درجات الأطفال عن كل سؤال (مفهوم) من اختبار المفاهيم الوطنية، ثم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في التكرار (ك) – النسب المئوية (%)، وذلك لحساب عدد الإجابات الصحيحة وعدد الإجابات الخاطئة وكذلك النسبة المئوية لكل مفهوم على حده. وتم المقارنة بين نسبة الإجابات الصحيحة ونسبة الإجابات الخاطئة باستخدام اختبار مربع كاي. وتم عرض النتائج كالتالي:

جدول رقم (٨)

درجات الأطفال عن كل سؤال من اختبار المفاهيم الوطنية

رقم السؤال		الإجابات الصحيحة		الإجابات الخاطئة		مربع كاي	الدلالة الإحصائية
		ك	%	ك	%		
١	التعرف على معنى الوطن(الوطن)	١٤	٢٦,٤٢	٣٩	٧٣,٥٨	١١.٧٩	٠,٠١
٢	التعرف على خارطة المملكة(خريطة)	٢٥	٤٧,١٧	٢٨	٥٢,٨٣	٠,١٧	٠,٦٨
٣	التعرف على موقع المدينة التي يعيش فيها (موقع)	١٥	٢٨,٣٠	٣٨	٧١,٧٠	٩,٩٨	٠,٠١
٤	التعرف على عاصمة المملكة وموقعها(عاصمة)	٤٦	٨٦,٧٩	٧	١٣,٢١	٢٨,٦٦	٠,٠١
٥	التعرف على المدن الموجود بها الأماكن المقدسة(أماكن مقدسة)	٤٢	٧٩.٢٥	١١	٢٠,٧٥	١٨,١٣	٠,٠١
٦	التعرف على أهم معالم المدن الرئيسية في المملكة(معالم)	٢١	٣٩,٦٢	٣٢	٦٠,٣٨	٢,٢٨	٠,٠٥
٧	التعرف على علم المملكة لونا وشكلا(علم)	٤٢	٧٩,٢٥	١١	٢٠,٧٥	١٨,١٣	٠,٠١
٨	التعرف على مؤسس المملكة وملكه وولي العهد(مؤسس المملكة- ملك- ولي عهد)	٤١	٧٧,٣٦	١٢	٢٢,٦٤	١٥,٨٦	٠,٠١
٩	التعرف على زي المناطق بالمملكة (زي وطني)	١٤	٢٦,٤٢	٣٩	٧٣,٥٨	١١,٧٩	٠,٠١
١٠	التعرف على منتجات المملكة (منتج وطني)	١٤	٢٦,٤٢	٣٩	٧٣,٥٨	١١,٧٩	٠,٠١
١١	التعرف على منجزات خادم الحرمين الشريفين(منجزات وطنية)	١٢	٢٢,٦٤	٤١	٧٧,٣٦	١٥,٨٦	٠,٠١
١٢	التعرف على العملة وفئاتها(عملة)	٣٨	٧١,٧٠	١٥	٢٨,٣٠	٩,٩٨	٠,٠١
١٣	التعرف على النشيد الوطني (نشيد وطني)	٥٢	٩٨,١١	١	١,٨٩	٤٩,٠٧	٠,٠١
١٤	التعرف على تاريخ اليوم الوطني (يوم وطني)	٣٨	٧١,٧٠	١٥	٢٨,٣٠	٩,٩٨	٠,٠١

يتبين من جدول رقم (٨) ما يلي:

نلاحظ أن هناك ضرورة كبيرة لوجود البرنامج المقترح لتنمية مفاهيم الوحدة الوطنية لدى أطفال الروضة، خاصة أن النتائج السابقة أشارت أن نسبة الإجابات غير الصحيحة على المفاهيم الوطنية كانت مرتفعة –باستثناء مفهوم التعرف على النشيد الوطني– ويرجع ذلك إلى أن الأطفال في الروضات يؤدون النشيد الوطني في الصباح، حيث تراوحت نسبة الإجابات غير الصحيحة من (١٣.٢١%) لمفهوم (التعرف على عاصمة المملكة وموقعها) وبلغت (٧٣.٨٥%) لمفهوم (التعرف على معنى الوطن).

كما قامت الباحثة بالحصول على درجات الأطفال في اختبار المفاهيم الوطنية، ثم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي (أقل درجة – أعلى درجة – المدى – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – معامل الالتواء – معامل التفرطح)وفيما يلي عرض للنتائج.

جدول رقم (٩):

الإحصاء الوصفي لدرجات الأطفال على اختبار المفاهيم الوطنية

المقياس	الدرجة
أقل درجة	٢
أعلى درجة	١٤
المدى	١٢
المتوسط الحسابي	٧.٧٩
الانحراف المعياري	٣.٠٣
معامل الالتواء	٠.٢٩
معامل التفرطح	-٠.٦٤

يلاحظ أن أقل درجة كانت (٢) درجة وأعلى درجة (١٤) درجة، وبالتالي فإن المدى يساوي (١٢) درجة وهي قيمة كبيرة وتشير إلى التفاوت الكبير بين الأطفال في درجة الإلمام بالمفاهيم الوطنية.

معامل التفرطح يساوي (-٠.٦٤) وهي قيمة سالبة وتشير إلى أن المدى كبير بين درجات الأطفال على اختبار المفاهيم الوطنية، وأن هناك عدم تجانس أو تقارب بين درجاتهم. وترجع الباحثة ذلك إلى أن وقت تطبيق الاختبار تزامن مع احتفال بعض الروضات باليوم الوطني ،فكان لدى الأطفال معلومات عن النشيد الوطني ومؤسس المملكة العربية السعودية وملكها وولي العهد وعاصمة المملكة وموقعها.

قيمة المتوسط الحسابي تساوي (٧.٧٩) درجة بانحراف معياري (٣.٠٣) وهذه القيمة تشير إلى أن درجة الإلمام بالمفاهيم الوطنية لدى أطفال الروضة هي بدرجة متوسطة.

معامل الالتواء يساوي (٠.٢٩) وهي قيمة موجبة وتشير إلى أن عدد الأطفال الحاصلين على درجات منخفضة في اختبار المفاهيم الوطنية كثيراً، بينما عدد الأطفال الحاصلين على درجات مرتفعة في اختبار المفاهيم الوطنية قليلاً. ويرجع ذلك إلى قلة الروضات التي تبنّت وحدة وطني.

السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "ما ملامح برنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب تلك المفاهيم الوطنية لأطفال الروضة في وحدة وطني".

في ضوء نتائج الاختبار الذي أعدته الباحثة والذي يشير إلى ضعف المفاهيم الوطنية لدى أطفال الروضة، قامت الباحثة بإعداد برنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب مفاهيم وحدة وطني. وقد لزم الباحثة الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة والتي اهتمت بالبرامج التعليمية في مرحلة رياض الأطفال كدراسة عاشور(٢٠٠٩م)، ودراسة القداح(٢٠٠٥م)، ودراسة أحمد(٢٠٠٤م)، وكذلك الدراسات التي اهتمت بالبرامج التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ، كدراسة الجاوي (AL-Jawi,2008) ودراسة عطايا وبيرم (٢٠٠٧م)، ودراسة سالم وسعيد (٢٠٠٧م) ، وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة البرنامج المقترح في صورته الأولية.

صدق البرنامج:

قامت الباحثة بعرض البرنامج على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمختصين ومن لديهم الخبرة في مجال إعداد البرامج ورياض الأطفال ومن خلال أراء لجنة التحكيم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة، وإخراج البرنامج بصورته النهائية.

وتكون البرنامج من خمسة أجزاء:

الجزء الأول :

مقدمة عامة عن البرنامج المقترح تتناول بالتوضيح ما يلي:

- **أولا :** مفهوم البرنامج.
- **ثانياً:** خصائص البرنامج.
- **ثالثاً:** الأسس التي بنى عليها البرنامج.
- **رابعاً :** أهداف البرنامج.
- **خامساً:** مكونات البرنامج وأنشطته.

الجزء الثاني :

وصف تفصيلي للبرنامج المقترح ، ويتضمن ما يلي:

- **أولاً:** توضيح لكيفية إعداد بيئة صفية منسجمة مع أبحاث الدماغ .
- **ثانياً:** أمور على معلمة الطفل أن تتبعها داخل الصف:
- **ثالثاً:** نموذج خطاب لإعلام أولياء الأمور بالبرنامج المقدم وشرح مبسط لطبيعة البرنامج، وذلك للمساعدة في إنجاز البرنامج .
- **رابعاً:** وصف تفصيلي لأنشطة إكساب الأطفال مفاهيم وحدة وطني باستخدام استراتيجيات منسجمة مع الدماغ . ويُدرس كل مفهوم في حلقة ، وتتضمن كل حلقة: الأهداف الخاصة به ، والأنشطة التعليمية، واللعب الحر في الخارج ، والأركان التعليمية ، واللقاء الأخير والذي يتضمن قصة أو أنشودة .

الجزء الثالث:

نموذج لاستمارة تقويم للمفاهيم الوطنية يُمكن المعلمة من تقويم اكتساب الأطفال لتلك المفاهيم.

الجزء الرابع:

تخطيط مبسط يلخص إجراءات تعليم الأطفال مفاهيم وحدة وطني في البرنامج المقترح.

الجزء الخامس:

قائمة بالمراجع التي يمكن أن تستفيد منها المعلمة لتطوير البرنامج.

البرنامج:

أولاً: مفهوم البرنامج:

"هو البرنامج الذي صممته الباحثة بهدف إكساب أطفال الروضة لمفاهيم وحدة وطني، والمتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة والأساليب المتنوعة والمصممة في ضوء أبحاث الدماغ"

ثانياً: خصائص البرنامج:

راعى البرنامج الخصائص التالية:

١) حاجات وخصائص طفل هذه المرحلة.

٢) مبدأ الفروق الفردية لدى الأطفال.

٣) الميول والرغبات لدى الأطفال.

٤) تقديم أساليب متنوعة للتعلم.

٥) إتاحة الفرصة لجميع الأطفال بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة.

٦) تنمية المشاعر في إكساب المفاهيم الوطنية لدى الأطفال.

٧) تنمية التفكير التأملي لدى الأطفال.

ثالثاً: الأسس التي بنى عليها البرنامج:

تم بناء البرنامج في ضوء عدد من الأسس هي:

١) الأسس الاجتماعية:

يقصد بالأسس الاجتماعية كما ذكرها سعادة وإبراهيم(٢٠٠٤، ٤٢) بأنها "مجموعة المقومات أو الركائز ذات العلاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه الأطفال.

وبما أن البرنامج الحالي معد لأطفال الروضة في المملكة العربية السعودية لإكساب المفاهيم الوطنية لديهم فقد روعي ما يلي:

أ- **سياسة تعليم طفل الروضة في المملكة العربية السعودية:**

لقد راعت الباحثة عند إعداد البرنامج أن يبنى على سياسة تعليم الأطفال في المملكة العربية السعودية والمنبثقة من الشريعة الإسلامية باعتبارها تمثل نظام الحياة لدى الأمة الإسلامية.

ب- العادات والتقاليد:

راعت الباحثة عند إعداد البرنامج مجموعة العادات والتقاليد السليمة الموجودة في المجتمع السعودي ، حتى يتسنى للطفل معرفتها واحترامها وممارستها.

ج– **واقعية البرنامج ومناسبته للتطبيق:**

اهتمت الباحثة في إعداد البرنامج بضرورة احتوائه على أمثلة واضحة ومناسبة وحقيقية من واقع حياة الأطفال ، مع مراعاة إمكانية تطبيقه في ظل الإمكانات المتاحة في رياض الأطفال.

د–**أهداف مرحلة رياض الأطفال:**

استندت الباحثة عند إعداد البرنامج على أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

٢)- الأسس النفسية:

يقصد بالأسس النفسية كما ذكرتها الناشف (٢٧,٢٠٠٤) بأنها "مجموعة المقومات أو الركائز أو القواعد ذات العلاقة بالطفل من حيث حاجاته واهتماماته وقدراته وميوله.

وعليه راعت الباحثة الأسس النفسية التالية:

أ- الخصائص النمائية لأطفال الروضة:

أهتمت الباحثة بخصائص الطفل النمائية والاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تعتبر الفترة الأمثل للتعلم وإكساب الخبرات حيث راعت الباحثة في إعداد البرنامج أن يتناسب مع هذه الفترة التي تتكون لدى الطفل المفاهيم الأساسية حول العالم المحيط به ، وتعتبر هذه المرحلة أيضا من المراحل الحرجة التي تتكون فيها شخصية الطفل ، وتعد أيضا مرحلة تخزين المعلومات لاستخدامها في إكساب الخبرات و تكوين الوازع الديني والضمير الأخلاقي عند الطفل مع تكوين الاتجاهات الأساسية لدى الطفل.

ب- حاجات الأطفال:

راعت الباحثة عند إعداد البرنامج أن يناسب الأطفال من حيث الحاجات والخبرات اللازمة لإكساب مفاهيم وحدة وطني.

ج- طرائق وأساليب التدريس في مرحلة رياض الأطفال:

راعت الباحثة عند إعداد البرنامج طرق و أساليب تدريبية مناسبة للطفل في ضوء أبحاث الدماغ ، وهذا يتضح من خلال المواقف والأنشطة والتدريبات والألعاب المتضمنة للبرنامج والتي يسهل على الأطفال تطبيقها والاستفادة منها.

٣) الأسس المعرفية:

يقصد بالأساس المعرفي كما ذكرتها الناشف(٣٠,٢٠٠٤) بأنها "مجموعة من الخبرات والمهارات التي تسهم في إكساب الطفل المعرفة،وتنمية قدرته على التفكير بحيث يصبح قادرا على إدراك العلاقات واستخلاص الأحكام" .

وقد راعت الباحثة عند إعداد البرنامج على شموله على ما يلي:

أ- الخبرات والمهارات:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الخبرات والمهارات المتنوعة (المعرفية – المهارية – الوجدانية) والتي تكسب المفاهيم الوطنية التي أشتمل عليها البرنامج.

ب-الاتجاهات المعاصرة في تصميم برامج رياض الأطفال:

راعت الباحثة عند إعداد البرنامج الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في تصميم برامج رياض الأطفال حيث استندت الباحثة عند إعداد البرنامج إلى مجموعة من الحقائق العلمية التي ثبتت نتائجها في أبحاث الدماغ.

رابعاً / أهداف البرنامج:

تعتبر الأهداف من الخطوات الأولى والرئيسية عند إعداد البرامج فالأهداف الواضحة تمثل الأساس السليم لبناء البرنامج ، فتعتبر الأهداف المعيار الذي تختار في ضوئه محتويات البرنامج ، وتحدد بالتالي أساليب تدريسه ، وطرق تقويمه فأهداف البرنامج تعمل على توجيه المعلمة لاختيار أفضل الخبرات التربوية المناسبة للطفل. وفيما يلي عرض لأهداف هذا البرنامج وقد استعرضت الباحثة الأهداف العامة للبرنامج ومن ثم صياغتها إلى أهداف سلوكية تسمح بقياس سلوك الأطفال.

الأهداف العامة للبرنامج:

١- إكساب الأطفال معارف ومعلومات وحقائق عن وطنهم.

٢- إكساب الأطفال مجموعة من الآداب والقيم الدينية والأخلاقية الاجتماعية (النظام، الترتيب، التعاون، احترام الآخرين ومشاعرهم – وطنيا، محبا لأرضه وبلاده).

٣- إكساب الأطفال المهارات والخبرات التي تنمي ثقافتهم في المفاهيم الوطنية لإدخال الأطفال في أدوار المواطنة عن طريق تمثيل مجتمع مصغر في رياض الأطفال ليكون عنصراً مدمجاً مفعماً بالنشاط ليجعل إكساب المفاهيم الوطنية أعمق وأكثر شمولية..

الأهداف السلوكية للبرنامج المقترح:

أ- في المجال المعرفي:

يتوقع من الطفل بعد البرنامج الأهداف المعرفية التالية:

١- أن يتعرف الطفل على معنى الوطن.

٢- أن يتعرف الطفل على خارطة المملكة العربية السعودية.

٣- أن يتعرف الطفل على موقع المدينة التي يقيم فيها.

٤- أن يعدد الطفل المدن الموجود بها الأماكن المقدسة.

٥- أن يذكر الطفل بعض أهم معالم المدن في المملكة العربية السعودية.

٦- أن يميز الطفل علم المملكة العربية السعودية من بين الأعلام.

٧- أن يتعرف الطفل على مؤسس المملكة العربية السعودية.

٨- أن يتعرف الطفل على ولي عهد المملكة.

٩- أن يذكر اسم ملك المملكة العربية السعودية.

١٠- أن يفرّق الطفل بين زي مناطق المملكة العربية السعودية.

١١- أن يعدد الطفل بعض منتجات المملكة العربية السعودية.

١٢- أن يذكر الطفل بعض منجزات خادم الحرمين الشريفين.

١٣- أن يميّز الطفل فئات العملة النقدية للمملكة العربية السعودية.

١٤- أن يردد الطفل النشيد الوطني السعودي.

١٥- أن يذكر الطفل تاريخ اليوم الوطني.

ب-في المجال الوجداني:

يتوقع من الطفل بعد البرنامج الأهداف الوجدانية التالية:

١- أن يتعاون الطفل مع رفاقه ويشاركهم.

٢- أن يعتمد الطفل على نفسه في بعض الأعمال.

٣- أن يحب الطفل العمل الجماعي.

٤- أن يتعاون الطفل مع رفاقه.

٥- أن يتحدث الطفل أمام زملائه بدون خجل.

٦- أن يحترم الطفل الآخرين.

٧- أن يلتزم الطفل بالنظام وإتباع الإرشادات والتعليمات.

٨- أن ينظف الطفل المكان .

٩- أن يرتب الطفل الأدوات والخامات.

١٠- أن يحترم الطفل الأدوار عند اللعب.

١١- أن يحمد الطفل الله على نعمة الوطن.

١٢- أن يشكر الطفل الله على نعمة الأمن والأمان في وطنه.

١٣- أن يتعود الطفل على الأخلاق والآداب الإسلامية الصحيحة.

١٤- أن يعبر عن مشاعره تجاه وطنه.

ج- في المجال المهاري:

يتوقع من الطفل بعد البرنامج الأهداف المهارية التالية:

١- أن يعبر الطفل عن وطنه بالرسم أو التشكيل.

٢- أن يرسم الطفل رسومات تجسد بطولات المؤسس في المملكة العربية السعودية.

٣- أن يقلد الطفل الزي لبعض مناطق المملكة العربية السعودية.

٤- أن يشكّل الطفل أبرز معالم وطنه.

٥- أن يميز الطفل زي بعض مناطق المملكة العربية السعودية.

خامساً / مكونات البرنامج وأنشطته:

يتكون البرنامج من التالي:

١- وحدة "وطني المملكة العربية السعودية"

٢- خطاب لإعلام أولياء الأمور بالبرنامج المقدم وشرح مبسط لطبيعة البرنامج، وذلك للمساعدة في إنجاز البرنامج من خلال إتباع التعليمات اللازمة لإعداد دماغ الأطفال للتعلم.

٣-استمارات تقويمية للوحدة.

٣- إعداد البيئة الصفية لتكون منسجمة مع أبحاث الدماغ.

وتتكون أنشطة البرنامج من التالي:

اختارت الباحثة مجموعة من الأنشطة المنسجمة مع أبحاث الدماغ والتي تخدم الموضوعات والمفاهيم التي تناولتها الوحدة "وطني المملكة العربية السعودية" ولقد تنوعت هذه الأنشطة في ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: طرق تعلمها:

١- مهارات معرفية تقدم معلومات عن أسماء وأشكال واستخدامات.

٢- مهارات يدوية (تطلب قدرة الطفل على التأزر البصري اليدوي مثل الفك و التركيب والقص ..... الخ).

المحور الثاني: تنظيمها:

قامت الباحثة بتنظيم الأنشطة إلى:

أ- **أنشطة فردية** : تقدم للطفل بصورة فردية هدفها قياس قدرة معينة أو سلوك معين، ويعمل هذا النوع من الأنشطة على تنمية ثقة الطفل في ذاته.

ب- **أنشطة جماعية** : تقدم هذه الأنشطة على صورة مسابقات أو أناشيد جماعية وتمثيل الأدوار وهي تنمي لدى الطفل روح التعاون والمشاركة والانتماء.

المحور الثالث: تصنيفاتها:

اشتمل البرنامج المقترح على تصنيفات متنوعة من الأنشطة والتي تساعد على إعداد دماغ الأطفال في وقت مبكر من خلال المساهمة في تنمية الدماغ الحركي ، والدماغ البصري، والدماغ السمعي، ومهارات التفكير المبكر، ونمو اللغة ، على النحو التالي:

١- الأنشطة العقلية:

يهدف هذا النوع من الأنشطة إلى إكساب الطفل المفاهيم والحقائق العلمية، ويغلب على هذه الأنشطة طابع التجريب لتنمية مهارات التفكير المبكر لإعداد دماغ الطفل للتفكير من خلال التعلم. ويشتمل البرنامج الحالي على بعض الأنشطة العقلية، لتدريب الأطفال على بعض القدرات العقلية ، والتي تعمل على تنمية معرفة الطفل بطبيعة الأشياء وأسمائها وإدراك العلاقات والربط بينهم، وتتمثل فيما يلي:

١- التعرف على بعض المفاهيم مثل النظام والترتيب والتعاون.

٢- تمييز التشابه والاختلاف بين الصور والأشياء والأشكال.

٣- التعرف على موقع المدينة التي يقيم فيها الطفل.

٤- التعرف على المدن الموجود بها الأماكن المقدسة.

٥- معرفة أهم معالم المدن في المملكة العربية السعودية.

٦- تميز علم المملكة العربية السعودية.

٧- التعرف على مؤسس المملكة العربية السعودية وملكها وولي عهدها.

٨- التمييز بين زي مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة.

٩- التعرف على بعض منتجات المملكة العربية السعودية.

١٠- التعرف على أهم منجزات خادم الحرمين الشريفين.

١١- التعرف على العملات النقدية للملكة العربية السعودية.

١٢- معرفة النشيد الوطني وتاريخ اليوم الوطني.

٢- الأنشطة الفنية:

وتضمن البرنامج أنشطة فنية وذلك لـ:

- إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم.
- التنفيس عن الانفعالات والاضطرابات والمشاعر.
- تدريب الطفل على استخدام حواسه للتعرف على الأشكال والألوان.
- تنمية القدرة على حل المشكلات عند معالجة الخامات المختلفة.
- تنمية القدرة على العمل الجماعي ومشاركة الآخرين في الأفكار.
- تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل.

وذكر الحارثي (٢٠٠١) أن معظم الأبحاث التي تمت في القرن العشرين تؤكد على أن الفنون ذات علاقة بالجانب الأدبي أو التخصصات الأدبية، ولكن أبحاث الدماغ المعاصرة في العقد الأخير من القرن العشرين تشير إلى أن الفنون تعتبر قاعدة أساسية للإبداع وحل المشكلات وتركيز الانتباه والتناسق والانضباط الذاتي والقيم والكفاءة الذاتية.

٣- الأنشطة القصصية:

تعتبر القصة من الاستراتيجيات الفعالة التي كشفت عنها أبحاث الدماغ، فالقصة تستثير أنواعاً كثيرة من أنواع الذاكرة فقد ذكركاينوكاين (caine& caine,1994) أن الأبحاث دلت أن الدماغ يتناول التفصيلات مع الكل في وقت واحد ، وأن وضع المعلومات المعنوية في إطار قصصي يعطي الصورة الكلية للموضوع مع التفصيلات في وقت واحد.

وتعتبر القصة من أقوى وسائل جذب الاهتمام في رياض الأطفال وقد قدمت الباحثة في البرنامج قصص متنوعة منها:

١- قصص الوطن.

٢- قصة عن بطولات قادة الوطن.

٣- قصة عن التعاون.

٤- قصة عن الأخلاق الاجتماعية.

تهدف القصص المقدمة إلى:

١- تنمية مهارات الاستماع والتحدث.

٢- تنمية الاعتزاز بالنفس والفخر لدى الطفل من خلال سرد قصص البطولات في بلاده.

٣- تعزيز الوطنية لدى الطفل من خلال معرفة تاريخ بلاده.

٤- تنمية مهارات الحوار والتفاعل لدى الطفل.

٤- الأنشطة الحركية:

تعتبر الأنشطة الحركية من الأنشطة الأساسية للبرنامج اليومي في رياض الأطفال، هدفه تحقيق التوازن في الجسم وتنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل وتعتبر الحركة من أهم سلوكيات الطفولة ، فالرياضة نشاط مهم للنمو العقلي والنفسي والاجتماعي. كما أنها مهمة جداً في نمو الدماغ لأن الإثارة الحركية لها أثار على مهارات القراءة والكتابة والانتباه .

ويرى جنس(١٩٩٨م) أننا بحاجة إلى الاستفادة من الطاقات الكامنة للحركة والنشاط والألعاب الرياضية ، فهي تسهل التطور اللغوي للطفل ، وتزيد من قدراته الإبداعية وترفع جاهزيته للقراءة وتساعد في نموه الاجتماعي ونموه العام وتنمي الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة.

وتهدف الأنشطة الحركية إلى:

١- إكساب الطفل معارف ومعلومات عن جسمه وقدراته.

٢- إشباع حاجة الجسم إلى الحركة من خلال المشي والجري والقفز ...وغيرها.

٣- اكتشاف العلاقات المكانية المحيطة من خلال الحركة.

٤- تحقيق المتعة وجذب الانتباه إلى التعلم..

٥- ربط الحركة بالتعلم لسهولة استرجاع المعلومة.

٥-**أنشطة الأناشيد التربوية:**

تعتبر الأناشيد التربوية إحدى استراتيجيات أبحاث الدماغ والتي لها أثر كبير في التعليم فقد بينت أبحاث الدماغ كما ذكرها الحارثي(٢٠٠١) أن أي دماغ مولع بحفظ كثير من المعلومات في شعر منظوم يختصر المادة العلمية ويهون حفظها على المتعلم. والأطفال عموما يحبون ترديد الأناشيد فهي بالنسبة لهم مصدر البهجة والسرور والسعادة لذا يجب اختيار الأناشيد الهادفة والسهلة التي تناسب هذه المرحلة.

وقد تضمن البرنامج الأناشيد متنوعة من حيث:

١-أناشيد وطنية: تهدف إلى تنمية المواطنة لدى الأطفال.

٢-أناشيد سلوكية: تهدف إلى تعزيز السلوكيات الحميدة.

٣-أناشيد اجتماعية: تهدف إلى تطبيع الأطفال بالعادات الاجتماعية الحميدة.

وصف تفصيلي للبرنامج المقترح

أولاً: كيفية إعداد بيئة صفية منسجمة مع أبحاث الدماغ .

لإعداد بيئة صفية منسجمة مع أبحاث الدماغ يجب أن يراعى عند إعداد الصف لطفل الروضة ما يلي:

١-أن يكون موقع الروضة قريباً من مسكن الأطفال حتى لا يتعرضوا للإجهاد.

٢-أن يكون موقع الروضة بعيدا عن الملوثات البيئية كالمصانع والأدخنة السامة لما لها من أثر سيء على أدمغة الأطفال.

٣-يحيط بمبنى الروضة مساحات خضراء؛ لتبعث في نفوس الأطفال البهجة والسرور.

٤-توفير مساحات واسعة داخل الروضة وخالية من العوائق ليتمكن طفل الروضة من الحركة بسهولة وحرية أكثر.

٥-تكون غرفة الصف مستطيلة بحيث يمكن تقسيمها إلى أركان تعليمية.

٦-توفير مساحات مناسبة بين الأركان حتى يتسنى للطفل سهولة الحركة داخل الصف.

٧-تقسيم غرفة الصف إلى أركان عن طريق حواجز خشبية قصيرة ليتسنى للمعلمة ملاحظة جميع الأطفال.

٨-تكون جدران غرفة الصف ذات ألوان زاهية وباردة (الوردي – السماوي) حتى تبعث الراحة في نفوس الأطفال.

٩- وجود نافذة كبيرة مطلة على حديقة خضراء، أو منظر جميل لتبعث البهجة والسرور للأطفال.

١٠-وضع السجاد داخل غرفة الصف، وذلك لنتجنب الضرر عند وقوع الأطفال لا سمح الله.

١١-توفير مياه الشرب داخل غرفة الصف، وتشجيع الأطفال على الإكثار من شرب الماء لما له من أثر كبير على نمو أدمغتهم.

١٢-أن تكون المرافق الصحية قريبة من الصف ،مع إتاحة الفرصة للأطفال لدخولها وعدم منعهم بحجة انتهاء الفترة؛ لما له من ضرر كبير على ارتفاع نسبة السموم في الدم وبالتالي في الدماغ.

١٣-أن تكون درجة حرارة الصف مناسبة للطفل.

١٤-غرفة الصف نظيفة خالية من المواد السامة، ذات رائحة زكية، ليشعر الأطفال بأهميتهم وترحيبنا بهم.

١٥-توفير إضاءة طبيعية كافيه لما لهامن أثر مدهش كما أثبتت الدراسات على وظيفة الدماغ.

ثانياً: أمور على معلمة الطفل أن تتبعها داخل الصف:

إن للمعلمة دورا رئيسيا في جعل بيئة الصف بيئة تعليمية منسجمة مع الدماغ، وذلك من خلال تفاعلها مع الأطفال وتوفير المواد اللازمة لبيئة صفية منسجمة مع الدماغ وفيما يلي أهم مهام المعلمة لتوفير بيئة تعليمية منسجمة مع الدماغ:

١-على المعلمة عدم استخدام أسلوب التهديد أو الوعيد داخل الصف وإزالة الضغط والتوتر فكل هذه العوامل لها دور في تغير كيميئيات الدماغ وإفراز مواد مضرة للدماغ تؤدي بدورها إلى انكماشها في القشرة الدماغية .

٢-إظهار الحماس من قبل المعلمة وذلك لتشجيع الأطفال وتشويقهم وتحفيزهملتعلم الوحدة الجديدة معنوياً ومادياً.

٣-عمل جلسات للحديث الهادئ، وحلقات نقاش بين الأطفال لتعزيز المفاهيم الوطنية أو لتعديل السلوك الخاطئ.

٤-على المعلمة أن تجعل الصف يتصف بالمشاركة وليس بالفردية أو الاستبداد.

٥-هدوء درجة صوت المعلمة يسهم في بيئة صفية مستقرة.

٦-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ، ومعاملة كل طفل على أنه شخصية مستقلة.

٧-حضور المعلمات دورة تدريبية عن آلية عمل الدماغ وتوظيفه في التعليم.

٨-استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب مفاهيم الوحدة.

٩-تجهيز الصف بالأدوات اللازمة لجعل الصف بيئة منسجمة مع الدماغ وذلك من خلال مراعاة ما يلي:

أ- وضع صندوق في الفصل للاقتراحات والشكاوي لتدريب الأطفال على تدوين مقترحاتهم وشكاويهم بمساعدة المعلمة، وتقرأ علناً أسبوعيا وتناقش مع الأطفال.

ب-وضع خارطة بفترات اليوم الدراسي وتكن على مرأى من جميع الأطفال ليشعروا بالأمان والاستقرار عند معرفتهم للفترة التالية وبالتالي يستعدون لها. (أجندة)

ج-وضع صور ولوائح بالقوانين لكل ركن تكون سهلة وواضحة للأطفال وتكون بمثابة مرشد لهم داخل الصف.

د-وضع قوائم محددة بإجراءات كل فترة وتكون بلغة سهلة وواضحة ومصورة مثل "إجراءات الوجبة -إجراءات دخول الفصل"

هـ-وضع نماذج أو أشياء مساعدة تكون مرتبطة بالوحدة مثل صور مجسمات – ألعاب.

و-وضع صندوق للشكر ، يكتب فيه الطفل بمساعدة المعلمة رسالة شكر إلى زميل أو معلمة عن سلوك أعجبه ، يقرأ أسبوعياً مع المعلمة ، وتناقشه المعلمة مع الأطفال.

١٠-على المعلمة عدم إتباع أطر زمنية صارمة للأنشطة ، وإتاحة الفرصة للأطفال إكمال عملهم وإتقانه والاستمتاع به.

١١-تنظيم لوحة إعلان عن الوحدة مسبقا وترك الحرية للأطفال بتسميتها وإتاحة فرصة لهم للمشاركة في تنفيذها.

١٢-إتاحة الفرصة للأطفال ليقوموا أعمال بعضهم البعض.

١٣- الطفل كثير الحركة على المعلمة إشراكه في مساعدتها في جلب الأقلام أو الأوراق وهكذا..

١٤- الأطفال كثيري الحركة يمكن إعطائهم كرة إسفنجيه سهلة الانضغاط والانكماش للتعامل معها.

١٥- وضع قوانين لكل ركن.

١٦- تنقل المعلمة مع الأطفال من صف إلى الصف الذي يليه.

١٧- جعل حركة معينة بين كل نشاط والنشاط الذي يليه ومن الأوقات التي تكون فيها الحركة مفيدة (وقت العودة إلى غرفة الصف- ووقت المناسبات على مستوى الروضة- ووقت تغير الأنشطة خصوصاً من نشاط ذي جهد عال إلى نشاط ذي جهد منخفض أو العكس.

١٨- تقديم تغذية راجعة فورية للطفل سواء كانت خارجية عن طريق وضع معايير ومحكات واضحة للعمل يقيسها الطفل ويحدد عليها جودة عمله.

١٩- على المعلمة أن تركز المعلومة الجديدة في (٧) أو (٨) دقائق، لأن الأطفال في هذا العمر لا يستطيعون أن يركزوا انتباههم أكثر من ذلك، وبعد ذلك يحتاجون إلى وقت ليعالجوا هذه المعلومات في دماغهم بطرق مختلفة.

٢٠- ممارسة الأطفال لرياضات خفيفة في الصباح وبين الأنشطة.

٢١- يفضل تغيير مكان الحلقة أو تغيير مكان جلوس المعلمة وذلك لمساعدة الأطفال ذوي الذكاء المكاني وجذب الانتباه مثال (يمكن للمعلمة والأطفال أن يعملوا دائرة ممسكين أيدي بعض ويدورون حتى تقول المعلمة المساعدة (قف) وعندها يجلس كل طفل في الحلقة مكان وقوفه والمعلمة كذلك.

التوصيات:

- تغير نمط وأسلوب التدريس برياض الأطفال ،واستخدام استراتيجيات حديثة منسجمة مع الدماغ.
- الاهتمام بتدريب المعلمات قبل الخدمة وأثنائها على كيفية توفير بيئة صفية منسجمة مع أدمغة الأطفال.

المقترحات:

- دراسة تطبيقية لمعرفة أثر استخدام برنامج مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ لإكساب مفاهيم وحدة وطني لأطفال الروضة.
- إجراء دراسات مماثلة لاستخدام الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ في وحدات مختلفة لرياض الأطفال.
- إجراء دراسات مماثلة لاستخدام الاستراتيجيات التعليمية في ضوء أبحاث الدماغ في مراحل التعليم العام وفي مواد مختلفة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- ابو بكر، عبد اللطيف (٢٠١٤).تصور مقترح لتعليم المهارات اللغوية للكبار في ضوء نظرية التعلم المستند لنتائج أبحاث الدماغ، مجلة البحوث النفسية والتربوية جامعة المنوفية ، كلية التربية، ٢٩(٢) ، ١–٢٨ .
- أحمد ، سمية عبد الحميد (٢٠٠٤) .فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات المواطنة الصالحة لدى أطفال الرياض في ضوء متغيرات العولمة . رسالة ماجستير منشورة، مجلة التربية ، مصر.
- جنسين، إيريك (٢٠٠١) .كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعلم. (ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- جنسين ،إيريك (٢٠٠٧) .التعلم المبني على العقل. (ترجمة مكتبة جرير)،الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.
- السلطي، نادية سميح (٢٠٠٢). أثر برنامج تعليمي مبني على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تطوير القدرة على التعلم الفعال . رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة عمان ،الأردن .
- السلطي، ناديا سميح (٢٠٠٤) .التعلم المسند إلى الدماغ .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الطويل ، انتصار محمد (٢٠١٦) .واقع الأداء التدريسي لمعلمات المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية التعليم القائم على أبحاث الدماغ ، مجلة عالم التربية ، ١٧(٥٣) ، ١–٩٤ .

- عاشور، وفاء هلال(٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة ام القرى، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية.
- عامر، طارق وعبد الرؤوف، محمد ربيع (٢٠٠٢) .توظيف أبحاث الدماغ في التعلم. عمان، الأردن : دار الياوزرعي التعليمية للنشر والتوزيع.
- عبد الجليل، باسل (٢٠٠٦) .من كيمياء الدماغ إلى التعليم والإبداع. عمان : المكتبة الوطنية الأردنية ، ط ٢ .
- عطايا ، أشرف يوسف و بيرم ، أحمد عبد القادر (٢٠٠٧). برنامج مقترح قائم على التدريس لجانبي الدماغ لتنمية الجوانب المعرفية في العلوم لدى طلاب الصف التاسع. بحث منشور، جامعة الكويت، كلية التربية ، الكويت .
- القداح، أمل محمد (٢٠٠٥). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعبيرية لتنمية جوانب المواطنة لدى أطفال الرياض. بحث منشور، جامعة الفيوم : مصر، المؤتمر العلمي الثامن.
- قطامي، يوسف والمشاعلة، مجدي سليمان(٢٠٠٧).الموهبة والتفوق والإبداع وفق نظرية الدماغ. عمان ،الأردن :دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- كوفاليك، سوزان واولسن، كارن (٢٠٠٢) .تجاوز التوقعات دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف. (ترجمة مدارس الظهران الأهلية). الدمّام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .
- الميهي ، رجب السيد و محمود ، جيهان أحمد (٢٠٠٩) .فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ في تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية. بحث منشور – جامعة حلوان ، كلية التربية، مصر.

المراجع الأجنبية:

- Al-Jawi, Fadwa Dawood (2009). The Effectiveness of the Proposed Brain – Based Accelerative Learning Approach on Developing the EFL Prospective Teachers ' Needs in Some of the CLT Skills at Girls' College of Education. Un published Dissertation submitted to the Department of Education and Psychology , college of Arts and Management Science , Umm Al-Qura University.

- Caine، R. N. & Caine، G. (1991). Making connections: Teaching and the human brain. Alexandria، VA: ASCD.

-Peace، T.M.، Mayo، K. & Watkins، R. (2000). Becoming consumers of our own research: What really makes a difference in improving learning?. Presented at the 2000 AACTE Annual Meeting. Chicago، Illinois (ERIC Document Reproduction Service No. ED440078).